آخـريين فى (أب ، أخ ، حم) فـإحـدى اللغـتين النقص وهو حـذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة واللغة الأخرى : فى أب وتالييه أن يكون الألف : رفعا ونصبا وجرا، أى بحركة مقدرة على الألف، كـما تقدر فى المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص.

قـصـرت طاقـة النظم عن أن توفى بآراء العلمـاء كـاملة أو ذكـر هؤلاء العلماء حتى إنه عبر بقوله (عند قوم) ليدلل على الفراء وهو نحوى واحد، ويبدو أنه رمز به إلى الكوفيين عموماً وفى هذا تعميم.

٣٨ – وبابه ومثـل حـين قد يرد ذا البـاب وهـــو عند قوم يطرد

(وبابه) : أى باب سنين، (ومـثل) : أى فى الإعـراب (ذا) : فـاعل يرد (وهو) : أى مجئ الجمع مثل حين (مثل) : منصوب على الحال من فاعل يرد ومتعلق مثل محذوف (عند قوم) من النحاة ومنهم الفراء.

وأشـار بقـوله (وبابه) إلى بابٍ سنة وهو كلِ اسم ثلاثى حـذفت لامـه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسّر نحو (ثبة وثبين) وجمعوا (ظُبَة) فقالوا (ظبون وظبين) وهو شاذ وأشار بقوله : (ومثل حين قد يرد ذا الباب) إلى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون.

قصرت طاقة النظم عن التعبير على الشذوذ فى الاستعمال أو الإشارة إلى لغة خاصة أى لهجة أو الضرورة الشعرية وذلك فى نونى المثنى وجمع المذكر السالم وحركاتهما التى هى حركة بناء وذلك لأن طاقة النظم بطبيعة الحال لن تستوعب شاهداً شعرياً خصوصاً إذا كان منظوماً على بحرى الطويل أو البسيط أو على بحر الكامل لأن البنية المقطعية لهذه الأبحر تمتد وتستطيل بحيث تزيد على مقـاطع بحر الرجز الذى نظمت عليـه الألفـية والمتـخم بالزحافات والعلل والتصريع ففى إطار الكلام على نونى التثنية والجمع ولم يبق فيه إلا ما نبه عليه من أن نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وأن نون التثنية حقها الكسر، وقد تفتح فأما كسر نون الجمع فإنه يجئ للضرورة. وأما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب، حكى ذلك الفراء.